

خطبة الجمعة- الأعمال التي يتقرب بها في العشر من ذي الحجة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى واستبقوا الخيرات - [00:00:20](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ايها المؤمنون عباد الله انتم في زمان مبارك في خير ايام الزمان هي ايام قلائل ايام قلائل من مواسم البر والطاعة والاحسان - [00:00:40](#)

عشر ذي الحجة المبارك الذي جعله الله تعالى محلا للمواهب والنفحات. والعطايا والهبات حتى غدت هذه العشر من افضل ايام الزمان. اقسم الله تعالى بها في كتابه فقال والفجر عشر - [00:01:02](#)

فالعشر المذكورات في هذه الاية هي عشر ذي الحجة في قول جماهير اهل العلم انها خير ايام زمان انها افضل ايام الدنيا. قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب - [00:01:26](#)

اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر. وفي صحيح ابن حبان من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة - [00:01:46](#)

وفي رواية ولا ليال افضل من ليليهن. ايها المؤمنون في صحيح الامام البخاري من حديث عبدالله بن رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل - [00:02:03](#)

واحب الى الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء. العمل الصالح في عشر ذي الحجة افضل من جميع الاعمال الفاضلة في غيره - [00:02:23](#)

فرائض عشر ذي الحجة وواجباته من الصلاة وغيرها افضل من فرائض سائر الاعشار ونوافل العشر افضل من نوافل سائر الزمان وهذه العشر تشتمل على ايام عظيمة ففيها يوم عرفة الذي - [00:02:44](#)

هو افضل ايام الدنيا كما جاء في الحديث. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وقد - [00:03:04](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم فضله وفضله لا يختص الحجاج بل فضله للحجاج بمزيد الفضل والعطاء وهو ساء وهو فاضل فيه كل الامصار فالتعق فيه لكل اهل الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه - [00:03:19](#)

وسلم ما من ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة في هذه الايام العشر يوم النحر الذي هو اعظم ايام الدنيا. ففي حديث عبد الله ابن قرط رضي الله تعالى عنه. قال صلى الله عليه وسلم اعظم - [00:03:39](#)

عند الله يوم النحر ثم يوم القر. ايها المؤمنون عباد الله هذه الايام ايام فضيلة مباركة هي الايام المعلومات التي شارع الله تعالى فيها ذكره كما قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل - [00:03:58](#)

ضامر يأتينا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وجمهور العلماء على ان هذه الايام ان هذه الايام - [00:04:18](#)

المعلومات هي عشر ذي الحجة هكذا قال عامة اهل العلم في بيان المقصود بقوله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما

رزقهم من بهيمة الانعام. ايها المؤمنون عباد الله ان هذه الايام المباركة - [00:04:33](#)

فيها من الفضائل والهبات ما ينبغي لكل مؤمن ان يسابق الى الاستزادة في الخيرات منها. فالدعاء لا يرد فيها والذكر عند الله في موقع عظيم واجره جزيل فبادروا بصالح الاعمال ومعرفة فضائل الايام والاعمال - [00:04:55](#)

مما يحث النفوس على الاقبال عليها والاستكثار منها رغبة في الخير واستزادة من التقوى وقد قال سألكم الله جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. استعملنا فيما تحب - [00:05:15](#)

وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء. اللهم اعنا على كل خير واصرف عنا كل سوء وشر يا ذا الجلال والاکرام اقولها هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:05:35](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:06:03](#)

فاتقوا الله عباد الله وبادروا بالاعمال الصالحة قبل فوات الاوان فاستبقوا الخيرات وبادروا الى الصالحات واجتهدوا في كل عمل يقربكم الى الله عز وجل. فرصة عظيمة ومن جليلة ان يبلغك الله تعالى مواسم البر والطاعة في صحة وعافية وفراغ وامن فان ذلك

مما - [00:06:23](#)

يتفضل الله تعالى به على عباده فيكون ذلك حجة لهم او عليهم. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ايها المؤمنون ان افضل ما يتقرب به العبد الى ربه في هذه الايام. الاكثار من ذكره جل في علاه. وذكره باداء ما فرض - [00:06:50](#)

عليكم من شرائع دينه وواجباته شرعه فان افضل ما يتقرب به العبد الى ربه اداء ما فرضه الله تعالى عليه. جاء في الصحيح قول الله عز وجل في الحديث الالهي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما - [00:07:10](#)

افترضته عليه فصلاة الفرائض وواجبات الشرع في هذه الايام اعظم اجرا وفضلا واكبر ثوابا منها في سائر الزمان. فبادروا بالعمل الصالح واجتهدوا في كل واجب من واجبات الشريعة. ثم اعلمو انه مما - [00:07:28](#)

يتقرب الى الله تعالى في هذه الايام بعد الفرائض الاستكثار من النوافل فالاستكثار من النوافل مما ندبكم اليه جل وعلا في هذه الايام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:07:48](#)

الالهي يقول الله تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فتقربوا اليه بكل ما تستطيعون من الصالحات اعظم ذلك في هذه الايام ذكره جل وعلا. فقد امركم به على وجه الخصوص وشرعه لكم في قوله. ويذكر اسم الله في ايام - [00:08:03](#)

من معلومات قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه الايام والمعلومات ايام العشر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في مسند الامام احمد باسناد جيد من حديث عبد الله ابن عمر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من - [00:08:23](#)

الايام العشر ثم قال صلى الله عليه وسلم في بيان افضل ما يتقرب الى الله في هذه الايام فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. احرصوا على هذه الكلمات قياما - [00:08:43](#)

وقعودا وعلى جنوبكم في البيوت والمساجد والاسواق والمكاتب وفي سائر المحلات ليلا ونهارا فان الله يعظم بها الاجر ويجزل بها العطاء. الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا. كبروا الله بقلوبكم والسننكم. واملوا منه عطاء - [00:09:03](#)

جزيلا فقد قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. اذكروا الله تعالى بكل ما يسر الله لكم من الاذكار الواجبة والمستحبة فمن الاذكار الواجبة اذكار الصلوات التي في القيام والركوع والسجود ومن الاذكار - [00:09:23](#)

سحب ما يكون في ادبار الصلوات وفي الصباح والمساء وسائر الاحوال التي يشرع فيها ذكره. ثم بعد ذلك كبروا وهللوا واحمدوا الله تعالى على ما من به عليكم. فذكره من اعظم اعمال البر والطاعة في هذه الايام. واملوا ايها - [00:09:43](#)

ان الذكر في هذه الايام افضل الاعمال بل هو افضل من الجهاد غير المتعين ومن الاعمال المتأكدة في هذه الايام كل صالح ظاهر او باطن من اعمال القلوب واعمال الجوارح. فبادروا الى الصالحات ولا - [00:10:03](#)

تقصروا في شيء من البر تستطيعونه ومما يتقرب الى الله تعالى في هذه الايام الاستعداد للضحية فان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحى - [00:10:21](#)

فبادروا الى هذه السنة واكثروا من التقرب الى الله تعالى بسائر العمل الصالح. وارجو من الله العطاء. فان الله تعالى لا يضيع عامل منكم من ذكر او انثى فمن عمل صالحا وجده عند ربه ومن عمل سيئة فان الله تعالى قد قال - [00:10:41](#)

في محكم كتابه في اية فاذة جامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقد قال الله تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. فالله تعالى يحصي الدقيق - [00:11:02](#)

قوى الجليل من اعمالكم الظاهرة والباطن فاحرصوا على ان توروا الله تعالى من انفسكم خيرا في هذه العشر بذكره وشكره لعبادته والاقبال عليه في السر والعلن في الخاصة والعامة. وكونوا قدوة حسنة لاولادكم واهليكم ولاهل بيوتكم من النساء - [00:11:22](#)

وغيرهن فان ذلك مما تؤجرون عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وان من العمل الصالح الذي يتقرب به العبد الى الله تعالى في هذه الايام ان يكف عن سيء الاعمال. فمن كان له عمل سيء اعتاد - [00:11:42](#)

من شرب او اكل او نظر او كسب او قول فليمسك عنه في هذه الايام فان الامساك عنه صدقة منه على نفسه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل سأله عن افضل اعمال البر فذكر له صلى الله عليه وسلم اعمالا عدة - [00:12:05](#)

ثم قال الرجل فان لم افعل يعني ان لم اقم بتلك الاعمال قال تعين صانعا او تصنع لآخرق قال يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل فلم استطع او لم - [00:12:25](#)